

مجتمعنا والعادات الرمضانية السخية

هذا العام ١٤٤١ للهجرة ، ونحن ما زلنا نعيش في حالة من الحذر الشديد مع جائحة كورونا ، فالأمر لم يقتصر على عدم إقامة المناسبات الدينية أو الإحتفالات الرسمية أو حتى الأهلية ذات الطابع الرسمي، بل أصبح من الضرورة القصوى أن لا تقام مناسبات أو تجمعات إجتماعية ، ويأتي ذلك ضمن الإجراءات الإحترازية المشددة المبذولة من الدولة حفظها ﻻ للحد من انتشار هذا الوباء الخطير والفتاك .

فقد اعتادت مجتمعاتنا المتميزة بعطائها السخي، في هذا الشهر الفضيل من كل عام، على عادات إسلامية كريمة، تميزت بمناسبات يجتمع فيها الأصدقاء والمعارف تحت سقف واحد وعلى مائدة وجبة الإفطار أو السحور ، في أجواء رمضانية وروحانية جميلة، تكسر حواجز العزلة وتجسد قيم المحبة والتواصل الإجتماعي وتعزز روابط التعارف والأخوة والصدقة .

شخصيات إجتماعية بارزة لها حضورها الإجتماعي والإنساني والخيري الدؤوب في مجتمعها بكل بلدة وحي ، تبادر بروح من المحبة والإحترام والتواضع والكرم الذي ليس له نظير، بتوجيه الدعوة الكريمة لعدد من أهالي البلدة أو الحي و الشخصيات المعروفة من المناطق الأخرى بمختلف طبقاتها ومنها الثقافية والأدبية والفنية، لتناول ما تيسر من خيرات ونعم ﻻ في وجبة الإفطار أو السحور، تكون فيها فرصة سعيدة بالإلتقاء لأشخاص لم ترى بعضها البعض لمدة طويلة اما لسفرهم أو لكثرة أنشغالات الحياة مما يخلق وقتها روحاً من السعادة والفرح وإيجابيات ثمينة تعود بالنفع على الجميع، كما لا يفوتنا كذلك ما يقوم به البعض من دعوات خاصة محدودة العدد للأصدقاء ومنهم من يقيم أفطار جماعي كبير صبيحة يوم عيد الفطر أو الأضحى المبارك بعد الصلاة مباشرة لكسب الأجر والثواب من ﻻ وهي كذلك من العادات المجتمعية الكريمة وتصنف ضمن سلسلة الترابط الإجتماعي النبيل .

إننا ومن الواجب الأنساني والأخلاقي نتوجه بجزيل الشكر والتقدير والإمتنان العميق (عرفانا وورداً للجميل) لهؤلاء الأخوة على ما بذلوه و قدموه من أعمال إجتماعية خيرة طيلة تلك السنوات الماضية من الأشهر الرمضانية المباركة وغيرها ، ونسأل الله القدير أن يحتسبها في ميزان حسناتهم وأعمالهم الخيرة وندعوا بالرحمة والمغفرة لمن توفاهم الله، كما ندعوا للباقيين ومن الأولاد الذين ما زالوا يسيرون على نهج آبائهم بالصحة والعافية والعمر المديد وأن يفيض الله سبحانه عليهم من كرمه وخيره ، ونتوجه بالدعاء أن يفرج الله هذه الغمة عن هذه الأمة وأن يديم على هذه البلاد الغالية من نعمه ويبعدها وأهلها من كل مكروه كما لا يفوتنا أن نذكر أن إقامة مثل تلك المناسبات العامة والخاصة مازالت غير مسموحة بها بتاتاً في ظل هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد والعالم أجمع، بوباء ومرض فيروس كورونا كوفيد - 19 الجديد وهي تأتي على قائمة التعليمات والإحترازاات المشددة للغاية، الصادرة من الجهات الرسمية بالدولة رعاها الله .